



24

# مدغشقر أكبر جزر إفريقية

مساحة  
معرفة







06	المقدمة
08	بطاقة الدولة
10	الموقع الجغرافي والمناخ
12	حقائق مميزة عن الدولة
14	خصوصية الدولة
16	الواقع السكاني
20	الواقع اللغوي
22	الواقع الاجتماعي
26	الواقع التعليمي
28	الواقع الديني
32	الوضع الصحي
34	الواقع السياسي
36	الواقع الاقتصادي
38	الوضع الخيري
40	الواقع الأمني
42	الواقع التقني
44	الواقع الإعلامي
46	الواقع الثقافي
48	الواقع السياحي
52	الطعام والشراب
57	المحتوى الدعوي
60	التنبيهات والنصائح
62	احتياجات وتحديات الدعوة
64	المبادرات والمشاريع
67	الخاتمة

## المحتوى





24

# مدغشقر أكبر جزر إفريقية

ساحة  
معرفة

تقع مدغشقر قبالة الساحل الجنوبي الشرقي لإفريقية، وهي رابع أكبر جزيرة في العالم، وعلى الرغم من وفرة الموارد الطبيعية ووجود قطاع السياحة الذي تحركه بيئتها الفريدة، إلا أنها لا تزال واحدة من أفقر دول العالم، وتعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية. يعاني المسلمون في مدغشقر من تفشي الجهل والفقر المدقع، فضلاً عن النشاط التنصيري ونفوذه، كما يعانون من ضعف معرفتهم بالإسلام؛ بسبب قلة الدعاة ورجال الدين المثقفين، وسيادة التصوف، ودخول شوائب محلية وثنية إلى الإسلام، كما يعانون أيضاً من العزلة عن إخوانهم المسلمين في العالم.

وانطلاقاً من إحساسنا بالمسؤولية تجاه إخواننا المسلمين في مدغشقر، فقد سلطنا الضوء في هذا التقرير على واقع هذا البلد عامة، وواقع المسلمين خاصة، مع بيان احتياجاتهم وما قد يواجهونه من تحديات، وقمنا بإدراج عدد من التوصيات البناءة، والمشاريع المقترحة؛ لنهوض بواقعهم، وتعزيز انتمائهم الإسلامي، وتطوير الواقع الدعوي هناك.

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة سياحة معرفية، الصادرة عن مركز أصول، وللاطلاع على مزيد من التقارير والإصدارات، يمكنكم زيارة موقعنا:

<https://dawa.center/>

مركز أصول

2024-1445





اسم الدولة:	جمهورية مدغشقر Republic of Madagascar
العاصمة:	أنتاناناريفو Antananarivo
اللغة الرسمية:	اللغة الملباشية، واللغة الفرنسية
نظام الحكم:	جمهورية ديمقراطية تمثيلية شبه رئاسية
الاستقلال:	استقلت عن فرنسا في عام 1960م



الشعار:

العلم:

الموقع الجغرافي:



العملة

أرياري ملباشي (MGA)

جهة السير

اليمين

رمز الاتصال

+261

المنطقة الزمنية

UTC +3:00

رمز الإنترنت

.mg

معرفة القراءة والكتابة

74.8% (2018م)

عدد المسلمين (2023م)

2 - 7 مليون نسمة

معدل الدخل الفردي السنوي

\$1,500 (المرتبة 221 عالمياً)، وهو معدل منخفض جداً.

عدد السكان (2023م)

29 مليون نسمة تقريباً (المرتبة 53 عالمياً)

مؤشر التنمية البشرية 2021م<sup>1</sup>

0.501 وهي تنمية منخفضة (المرتبة 173 عالمياً).

<sup>1</sup> مقياس مقارنة متوسط العمر المتوقع، ومحو الأمية والتعليم، ومستويات المعيشة، وهو وسيلة لقياس مستوى الرفاه والرعاية الاجتماعية - وخاصة للأطفال - في جميع بلدان العالم. تتراوح قيم المؤشر بين (0-1)، وتصنف الدول حسب قيمة مؤشرها كالتالي: (تنمية بشرية منخفضة: أقل من 0.550، تنمية بشرية متوسطة: 0.550-0.699، تنمية بشرية مرتفعة: 0.700-0.799، تنمية بشرية مرتفعة جداً: 0.800 أو أكثر).

نسبة الأديان (1993م)

وثنيون 52%  
مسيحيون 41%  
مسلمون 7%

مواقيت الصلاة في العاصمة

© بتاريخ 2023/8/7م:

الفجر: 05:00 AM  
الظهر: 11:23 AM  
العصر: 03:11 PM  
المغرب: 05:37 PM  
العشاء: 06:51 PM



## الموقع الجغرافي والمناخ

### الموقع:

- مدغشقر أكبر جزيرة إفريقية، وتقع في المحيط الهندي على مقربة من: جزر القمر، وموريشيوس، وموزمبيق، وريونيون، وجنوب إفريقيا.

### المساحة:

- مساحة مدغشقر الإجمالية 587,041 كم<sup>2</sup>، منها 581,540 كم<sup>2</sup> من اليابسة، و5,501 كم<sup>2</sup> من المسطحات المائية، وتأتي في المرتبة 49 عالمياً من حيث المساحة.

### المناخ:

- مناخ مدغشقر متقلب جداً بسبب جغرافيتها، وفيها فصلان عمومًا: حار وممطر من نوفمبر/ تشرين الثاني إلى أبريل/ نيسان، وبارد وجاف من مايو/ أيار إلى أكتوبر/ تشرين الأول.
- الساحل الشرقي من البلد هو الجزء الأكثر رطوبة، ولذلك فهو موطن الغابات المطيرة في الجزيرة، وتُضرب هذه المنطقة دورياً بعواصف استوائية، وأعاصير مدمرة. أما المرتفعات الوسطى فهي أكثر برودةً وجفافاً، وهي موقع لكثير من الزراعات وخاصة الأرز.

### التضاريس:

- تتصف جزيرة مدغشقر بمظهرها الهضبي، ويمكن تقسيم تضاريسها إلى ثلاثة أقسام:
- الهضبة الوسطى: تشغل مساحات واسعة من الجزيرة، وبارتفاعات تتراوح بين 600-1200م في أكثر أجزائها. يضيق السهل الساحلي في الجانب الشرقي، وترتفع الهضبة ارتفاعاً مباشراً، وتكثر فيها الأنهار، وتغلغلها الأحواض والأودية النهرية العميقة.
- السهل الساحلي الشرقي: يمتد بعرض يقارب 50 كم، ويمتاز باستقامته وخلوه من الخلجان، باستثناء خليجي أنتونجيلا Antongila ودييغوسوايز Diego Suarez في الشمال.
- السهل الساحلي الغربي: سهل واسع تتشكل فيه كثير من الدلتات نتيجة ترسيب الحمولات النهرية، وتكثر الخلجان في شمال هذا السهل.





## حقائق مميّزة

① النسبة إلى مدغشقر هي ملغاشي، فيقال: الملغاشيون، واللغة الملغاشية، والعملية الملغاشية.

② مدغشقر أكبر جزيرة إفريقية، ورابع أكبر جزيرة في العالم بعد جرينلاند وبابوا غينيا الجديدة وبورنيو.

③ كانت معظم المنازل والقصور في مدغشقر قبل عام 1860 م مبنية من الخشب أو القصب، وكان الحجر مخصصاً لبناء القبور وصنع التماثيل، باعتباره «مادة غير حية» تناسب الموتى فقط.

④ مدغشقر بلد ذو تنوع كبير جداً حيوانياً ونباتياً؛ حيث توجد في الجزيرة العديد من الأنواع الحيوانية التي لا توجد في أي مكان آخر، ويُقال إن 5% من جميع النباتات والحيوانات المعروفة يمكن العثور عليها في مدغشقر فقط.

⑤ تعيش في البلاد نصف أنواع الحرياء في العالم، بالإضافة إلى عشرات الأنواع من الليمور<sup>(1)</sup>.

⑥ يرتدي الرجال والنساء نفس الملابس، وتُسمّى الملابس التقليدية التي يرتديها السكان رجالاً ونساءً بـ «اللامبا»، وهو عبارة عن قماش مستطيل الشكل ملفوف حول الجسم.

⑦ يستهلك الملغاشيون الكثير من الماريجوانا<sup>(2)</sup>؛ حيث يدخل واحد من كل 10 ملغاشيين الماريجوانا.

⑧ هناك وجود لقبائل الأنثيمور التي تسكن في جنوب شرقي الجزيرة، والتي تتحدّر من أصول عربية حجازية، ولكن لم يبقَ لها من الإسلام إلا بقايا قليلة.

1 حيوان يشبه القردة لا يوجد إلا في جزيرة مدغشقر، وهو مهدد بالانقراض بسبب الإفراط في اصطياده، والتقطيع الجائر للأشجار.

2 مادة مخدرة تستخرج من نبتة القنب الهندي.

⑨ حكمت البلاد ملكة تسمى «رانافالونا»، أحببت الجهود الأوروبية للسيطرة على مدغشقر، وسعت للقضاء على المسيحيين من خلال عمليات التطهير واستخدامهم عمال سخرة؛ مما أدى إلى انخفاض عدد سكان الجزيرة من خمسة ملايين إلى 2.5 مليون بين عامي 1833م و 1839م.

⑩ المصارعة بالأيدي هي الرياضة الوطنية؛ وهي شكل من أشكال الرياضات القتالية التي يتصارع فيها المشاركون دون أي نوع من الأسلحة.

⑪ كانت مدغشقر قبل الاحتلال الفرنسي ملاذاً للقراصنة، وأُشير إليها باسم «جزيرة القراصنة» في القرن الثامن عشر الميلادي.







## خصوصية الدولة

- ⊙ أطلق سابقًا على جزيرة مدغشقر اسم ملغاش وهو اسم لأكبر القبائل بالجزيرة.
- ⊙ حاولت البرتغال احتلال مدغشقر في سنة 1507م، لكن مقاومة المسلمين للبرتغاليين حالت دون دخولهم الجزيرة، لكنهم عاودوا الكرّة في السنة التالية، ودمروا معظم مدن الجزيرة وسيطروا عليها.
- ⊙ بين عامي 1774م و1824م كانت مدغشقر مقصدًا مفضلاً للقراصنة، بما في ذلك الأمريكيين.
- ⊙ تعاقب الاحتلال على البلاد؛ إذ حاولت بريطانيا احتلالها وضمها إلى جزر موريشيوس في مستهل القرن التاسع عشر، لكن فرنسا تغلبت عليها واحتلتها في سنة 1868م.
- ⊙ دخلت مدغشقر تحت الحماية الفرنسية في عام 1885م، وأصبحت مستعمرة فرنسية في عام 1896م، وظلت كذلك حتى نالت استقلالها في 26 حزيران/يونيو 1960م، وأصبحت عضوًا في هيئة الأمم المتحدة وفي الكومنولث الفرنسي.
- ⊙ تقدر مساحة البلاد بـ 587 ألف كم² تقريبًا، وقُدِّر تعدادها السكاني عام 2023م بحوالي 29 مليون نسمة، وتتصف بنمو سكاني كبير نسبيًا.
- ⊙ يوجد عدد من الأديان في البلاد؛ أكبرها الديانات الملغاشية المحلية، وهي عبارة عن «تمجيد الأجداد والأوثان»، ثم المسيحية فالإسلام، حيث تشير بعض تقديرات عام 2017م إلى أن نسبة المسلمين 25% من إجمالي السكان.
- ⊙ يوجد في البلاد تنوع عرقي؛ وأشهر الأعراق «الميرينا» و«كوتير»، و«بيتسيلو»، وهناك أقليات عرقية كثيرة ذات أحجام كبيرة نسبيًا.
- ⊙ مدغشقر من أفقر البلاد في العالم، ومن الدول التي تعيش على المعونات والمساعدات الدولية.

- ⊙ عانت البلاد من الاضطرابات السياسية والانقلابات، مما انعكس سلبيًا على تحسن وضعها وعلى ساكنيها، فزاد الجهل والفقر والأمراض.
- ⊙ مدغشقر بلد حُرّ جزئيًا، ففي عام 2023م سجلت 61 نقطة من أصل 100 على مؤشر مؤسسة بيت الحرية فيما يتعلق بالحريات السياسية والمدنية، وقد ذكرت المؤسسة حالات تضيق وتشديد، وفساد من الحكومة في بعض المجالات.
- ⊙ تتسم علاقة المسلمين بالحكومة بأنها جيدة بشكل عام، إذ يُسمَح لهم ببناء المساجد وارتياحها، وتعتمد الحكومة أعياد المسلمين عطلات رسمية في البلاد؛ إلا أن هناك بعض المضايقات والتمييز من حين لآخر ضد المسلمين من أرباب العمل وبعض المسؤولين.
- ⊙ الناظر للواقع الإسلامي في مدغشقر يجد عدة مشاكل في جوانب مختلفة؛ مثل تفشي الأمية والجهل بين المسلمين، فتطور وتحسن أحوال المسلمين يحتاج لجهود كبيرة، وعمل منظم ومكثف؛ لأنه ضعيف حاليًا.





## الواقع السكاني العام:

### ■ التعداد السكاني:

- بلغ التعداد السكاني في مدغشقر 28,812,195 نسمة حسب تقديرات 2023م، وتأتي في المرتبة 53 عالمياً.

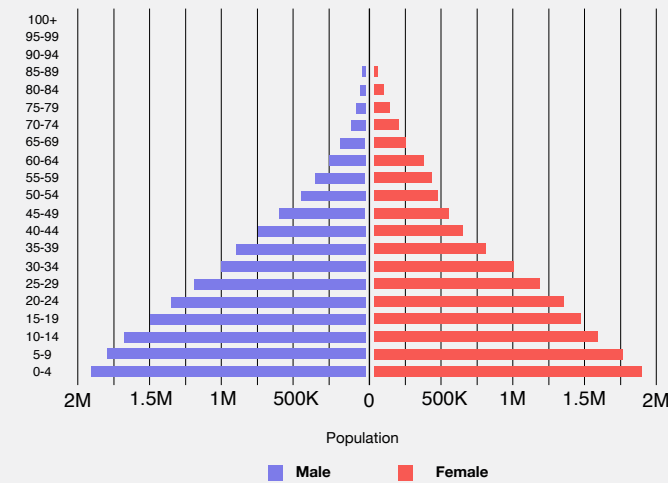
### ■ النمو السكاني:

- بلغت نسبة النمو السكاني 2.22% عام 2023م، وتأتي في المرتبة 34 عالمياً، وهي مرتبة متقدمة نوعاً ما، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدل الخصوبة، البالغ 4.11 مولود لكل امرأة.

### ■ الهرم السكاني 2022م:

### ■ تحليل الهرم السكاني:

- يوضح الهرم السكاني التركيب العمري والجنسي للسكان، ويتطور شكل الهرم تدريجياً بمرور الوقت، بناءً على الخصوبة، والوفيات، واتجاهات الهجرة الدولية.



- الناظر للهرم السكاني لمغشقر يرى أن عدد المواليد أكبر من كل فئة من الفئات العمرية الأخرى، وهذا يرجع لارتفاع معدل الخصوبة في البلاد، وقلة وسائل منع الحمل وتنظيم الأسرة.

- يتضح من الهرم أنه كلما ازداد العمر قلت نسبة السكان، وأن فئة كبار السن صغيرة جداً مقارنة بباقي الفئات، وأن النسبة الأكبر من المجتمع الملباشي من الشباب وصغار السن، فهو مجتمع فتّي.

### ■ التركيبة العمرية (2020م):

- 0-14 سنة: 38.86%
- 15-24 سنة: 20.06%
- 25-54 سنة: 33.02%
- 55-64 سنة: 4.6%
- 65 سنة فأكثر: 3.47%

### ■ مناطق الكثافة السكانية:

- يعيش معظم السكان في النصف الشرقي من الجزيرة، ويعيش ثلاثة أرباعهم في المناطق الريفية، وهناك تجمع كبير في المرتفعات الوسطى والساحل الشرقي.

### ■ الأعراق:

- أكبر مجموعة عرقية هي الميرينا Merina، وهي مجتمع مالايو-إندونيسي، وتقدر نسبتها بـ 25%، تليها كوتير Côtier التي هي في الغالب من أصل إفريقي مختلط (مالايو وأندونيسي وعربي)، وهناك مجموعة بيتسيلو Betsileo، وتعرف بأنها مجموعة مالايو إندونيسية تعيش في المرتفعات.
- هناك أقليات أصغر أتت من جزر القمر، وفرنسا، والهند.
- توجد في مدغشقر أقلية كارانا، وهي ذات جذور تاريخية هندية، وتعدادها 20,000 نسمة؛ لكن العديد من أبناء هذه الأقلية غير معترف بهم مواطنين ملغاشيين، وليست لديهم جنسية.

## الواقع السكاني



## الواقع السكاني الإسلامي:

### تعداد المسلمين في الدولة:

- عدد المسلمين في البلاد غير دقيق ويختلف حسب المصادر.
- ذكر موقع «نايشن ماستر» أن عددهم بلغ 220 ألف نسمة عام 2014م، أما وفق آخر إحصاء وطني رسمي في عام 1993م، فقد بلغت نسبة المسلمين آنذاك 7%، وبناء على هذه النسبة فإن عددهم عام 2023م يُقدَّر بحوالي مليوني نسمة.
- ذكر تقرير الحرية الدينية الدولي السنوي، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية عام 2019م، أن نسبة المسلمين قد تكون بين 20-25% من إجمالي السكان، وفقاً لمصادر وشخصيات إسلامية محلية، وهذا يعني أن عددهم عام 2023م يقدر بـ 5.8-7 ملايين نسمة.
- أما المصادر الإسلامية فتقدرهم بـ 15%، أي ما يزيد عن 4 ملايين نسمة.

## الانتشار الجغرافي للمسلمين:

- يكثر المسلمون في العاصمة أنتاناناريفو، ومدينة تاماتاف وهي مدينة على الساحل الشرقي تكثر فيها مساجدهم.
- تضم ماجونجا -وهي ميناء على الساحل الشمالي الغربي- جالية عربية كبيرة أكثرها من اليمن، كما أن بها جالية من جزر القمر، وتضم المدينة أكثر من ثلاثين مسجداً، وقد تكون فيها مجلس أعلى للشؤون الإسلامية.
- أما مدينة ديجو في الشمال فهي مدينة إسلامية، وهي رابع مدن الجزيرة سكاناً، وهناك مدينة مانثيرانو وهي أهم المراكز الإسلامية، ومدينة ماتيتانانا.
- أعراق المسلمين:
- لا تتوفر معلومات تفصيلية حول أعراقهم، إلا أن بعض المصادر ذكرت أنهم من أصول هندية وباكستانية وعربية، وهناك مسلمون من سكان البلد الأصليين.





## الواقع اللغوي العام:

### اللغة القومية:

- ⊙ اللغة القومية هي الملباشية، وتنتمي إلى عائلة اللغات الأسترونيزية، وهي فرع من لغة الملايو، وأغلبية سكان مدغشقر يتحدثون بها لغة أولى، حيث يبلغ عدد المتحدثين بها 20 مليون ناطق، وهي لغة التجارة والسياسة، وقد دخلت فيها العديد من الكلمات والتراكيب المأخوذة من اللغات السواحلية، والإفريقية، والعربية، ولا تُستخدم هذه اللغة خارج مدغشقر.
- ⊙ تُكتب الملباشية بالخط العربي، وهو أهم أثر حفظه الملباش عن الإسلام بعد احتكاك دام لسنوات طويلة.

- ⊙ عمّ استعمال الخط العربي -عند القبائل الساحلية خصوصًا- لأن الملباش لم يستعملوا الكتابة قبل الإسلام، ولذلك لم تكن آدابهم مدوّنة، ولم تبدأ الكتابة عندهم إلا بعد وصول العرب إلى بلادهم.

- ⊙ الفرنسية لغة رسمية أيضًا في مدغشقر، على النحو المنصوص عليه في دستورها، ويمكن لغالبية سكان مدغشقر التحدث باللغة الفرنسية، وتُستخدم في المؤسسات التعليمية والمؤسسات الحكومية.

- ⊙ يُقدّر عدد الناطقين باللغة الفرنسية في الوقت الحالي بأكثر من 23.6% من إجمالي سكان مدغشقر.

### أهم اللغات أو اللهجات الأخرى:

- ⊙ توجد عدة لهجات لدى السكان، إلا أنهم يستخدمون الملباشية بشكل عام.
- ⊙ تُستخدم اللغة الإنجليزية أيضًا وسيلة للتواصل، خاصة

في المدن الكبرى؛ بسبب العولمة، وشعبية الموسيقى والأفلام الناطقة باللغة الإنجليزية.

## الواقع اللغوي الإسلامي:

### لغات ولهجات المسلمين:

- ⊙ يتحدث المسلمون باللغتين الملباشية والفرنسية، وخطبة يوم الجمعة يترجمها الإمام للغة الفرنسية. ولأن كثيرًا من المسلمين ينحدرون من أصول آسيوية (باكستانية وهندية)، فهناك وجود للغاتهم الأم، ولكن على نحو ضيق.

### واقع اللغة العربية في الدولة:

- ⊙ هناك عدد من المراكز التي تقوم بتقديم دورات في اللغة العربية، في العاصمة وغيرها من المدن الكبيرة.







## الواقع الاجتماعي العام:

### التركيبة الاجتماعية والطبقات:

- ① كان المجتمع في مدغشقر ينقسم -حسب الخلفية العائلية للفرد- إلى ثلاث مجموعات اجتماعية غير متكافئة: فهناك النبلاء في القمة، والعامّة في الوسط، والعبيد في الأسفل؛ أما النبلاء والعائلات العامة فلهيهم روابط -مع العائلة المالكة التاريخية في مدغشقر- تحدد أدوارهم الاجتماعية.
- ② يحظى سكان المرتفعات عمومًا بمكانة أعلى من سكان الساحل، حيث يتمتعون بثروة أكبر، وإمكانية الوصول إلى التعليم، والمزيد من السلطة السياسية بشكل عام.
- ③ يمكن القول إن المجتمع الملغاشي يتكون اليوم من نخبة صغيرة،

### أبرز المشكلات الاجتماعية العامة:

#### ① الفقر المدقع:

يعيش أكثر من ثلثي السكان تحت خط الفقر، ويعيش معظمهم على أقل من \$1.90 في اليوم، ولا يحصل سوى 15% من السكان على الكهرباء.

#### ② المخدرات:

استخدم شعب مدغشقر الماريجوانا أو القنب (الزامل باللهجة المحلية) لعدة قرون، ولعب دورًا تاريخيًا وحيويًا في ثقافتهم. ورغم أنه غير قانوني إلا أنه لا يزال يُزرع ويستخدم على نطاق واسع في جميع أنحاء البلاد، لا سيما في المجتمعات الريفية الفقيرة. ومدغشقر مركز لتهريب الهيروين والكوكايين والقنب، حيث تمر بها المخدرات من مناطق مثل أفغانستان، وباكستان، وأمريكا الجنوبية.

#### ③ التسرب من الدراسة:

ظاهرة متفشية في البلاد، حيث تسرب في عام 2012م وحدها ما يُقدَّر بنحو 1.4 مليون طفل من المدارس الابتدائية.

#### ④ سوء التغذية:

لدى مدغشقر رابع أعلى معدل لسوء التغذية المزمن في العالم، حيث يعاني طفل واحد تقريبًا من كل طفلين دون سن الخامسة من التَّقرُّم.

#### ⑤ الفساد:

تعاني مدغشقر من الفساد، وضعف سيادة القانون، والحدود التي يسهل اختراقها؛ مما أدى إلى ظهور شبكات إجرامية منظمة تتعامل في التجارة غير المشروعة. وتتعدى هذه المشكلة إلى مشاكل أخرى كبيرة؛ مثل سيطرة شبكات إجرامية على خيرات البلاد، وتهريبها للخارج دون مساءلة.

وطبقة برجوازية، وطبقة دنيا كبيرة، لكن هذا التمييز الطبقي يتضاءل تدريجيًا مع مرور الوقت.

### السلام الاجتماعي:

- ① عاش المجتمع في مدغشقر أوقاتًا صعبة من النزاعات الداخلية والاضطرابات بسبب السياسة؛ حيث فرّقت انتفاضة ضد الحكم الاستعماري الفرنسي عام 1947م بين أكبر مجموعتين عرقيتين (ميرينا وكوتير).
- ② تعاني مدغشقر من صراعات داخلية تتكرر مرة كل 10 إلى 20 عامًا، بسبب الظروف الاقتصادية التيسية، والفساد، والتمييز العرقي، ونقص الوصول إلى الخدمات الأساسية -مثل التعليم- والمطالبة بالديمقراطية.







## الواقع الاجتماعي الإسلامي:

- ❶ يؤدي المسلمون شعائهم بحرية، ويرتدون ملابسهم الخاصة.
- ❷ يتفادى المسلمون أي صراع مع الطوائف وأتباع المعتقدات الأخرى، إلا أن هناك بعض المصادمات والخلافات التي تحدث مع المسيحيين، وبعض مسؤولي الدولة، خصوصًا الذين يخافون من انتشار الإسلام وكثرة المساجد.

## أبرز المشكلات الاجتماعية للمسلمين:

### ❶ الجهل:

هناك انتشار كبير للجهل بين صفوف المسلمين، وحتى بين الأئمة؛ فمنهم من لا يجيد قراءة سورة الفاتحة.

### ❷ الجنسية:

يواجه الأشخاص المولودون لأبوين ليسوا من السكان الأصليين مشكلة عدم حصولهم على الجنسية، على الرغم من ولادتهم وعيشهم في البلاد لمدة طويلة، واستمرت قضايا تحديد الجنسية في التأثير على أفراد المجتمع المسلم، لأن العديد منهم ينحدرون من آباء مهاجرين، وغير قادرين على اكتساب الجنسية، مثل أولئك الذين من أصول هندية وباكستانية ومن جزر القمر.

### ❸ مشكلة الأسماء العربية:

استمر بعض المسلمين في الإبلاغ عن صعوبات في الحصول على وثائق رسمية؛ مثل بطاقات الهوية الوطنية، وجوازات السفر، بسبب أسمائهم العربية.

### ❹ التمييز ضد المسلمات:

قال أئمة مسلمون إن بعض أرباب العمل في القطاع الخاص لا يمنحون الترقية لنساء مسلمات؛ لأن طريقة لباسهن لا تتماشى مع المناصب العليا، كما قالوا أيضًا إن النساء والفتيات المسلمات شعرن بالإهانة عندما أُجبرن على خلع الحجاب في بعض المدارس، وفي ماكينات الصرف الآلي للبنوك، وعند التقاط صور لبطاقات الهوية، أو جوازات السفر.

### ❺ عدم التطبيق الفعال لقوانين العمل:

أدى التطبيق غير الملأئم لقوانين العمل، إلى مطالبة بعض أرباب العمل موظفيهم بالعمل أثناء أوقات الشعائر الدينية والأعياد. وواصلت المراكز الاجتماعية الإسلامية والنقابات العمالية الإبلاغ عن فشل أصحاب العمل في احترام أحكام قانون العمل التي تتطلب استراحة أسبوعية لمدة 24 ساعة، مما أثر على قدرة عمال المصانع على حضور شعائر العبادة.







## الواقع التعليمي

### الواقع التعليمي العام:

ينقسم التعليم في مدغشقر إلى عدة مراحل دراسية:

- التعليم الابتدائي: المدرسة الابتدائية إلزامية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و14 سنة.
- التعليم المتوسط: ويشمل الثلاث سنوات التالية، وبعدها يتم منح شهادة إتمام هذه المرحلة.
- التعليم الثانوي: وهي مرحلة غير إلزامية، وتكون المدارس الثانوية حكرًا على أبناء المدن الأكثر ثراءً، لعدم وجودها في الأرياف.
- التعليم المهني: وهي مرحلة بديلة للمدارس الأكاديمية المتوسطة والثانوية.
- التعليم العالي: أُسست أول جامعة في مدغشقر في أنتاناناريفو عام 1961م، ثم أُسست مؤسسات التعليم العالي الأخرى في أنتسيرانانا وفيانارانيسوا وتواماسينا وتوليارا وماهجانجا.

### قضايا التعليم:

- نقص المياه النظيفة: تتأثر جودة التعليم بشدة بسبب نقص المياه النظيفة؛ فهناك 18% فقط من المدارس لديها مياه للشرب، والعديد من المدارس ليس لديها أي مياه جارية؛ ونتيجة لذلك يصاب بعض الطلاب عادة بالمرض ولا يحضرون الفصول الدراسية.

- ضعف البيئة التعليمية: يدرس غالبية الأطفال في فصول مكتظة، وبعض المجتمعات لديها مدارس ومصادر تعليمية قليلة، أو منعدمة أصلاً.

- نقص الأموال: هناك نقص في الأموال اللازمة لدفع رواتب المعلمين المعيّنين من قبل المجتمع المحلي.

- تعليم البنات: تقل فرص ذهاب الفتيات إلى المدرسة، وتقل فرص إنهاء تعليمهن الابتدائي مقارنة بالبنين.

### معرفة القراءة والكتابة:

- بلغت نسبة القراءة والكتابة للبالغين فوق 15 سنة 74.8% حسب تقديرات 2018م.

### نسبة الالتحاق بالتعليم:

- المدارس الابتدائية 134%<sup>(1)</sup> عام 2019م.
- المدارس المتوسطة 36.5% في عام 2018م.
- التعليم الثانوي 76.19% في عام 2019م.

### الواقع التعليمي الإسلامي:

- هناك انتشار للأمية والجهل بين المسلمين، ولا تقوى المدارس القرآنية الإسلامية المتواضعة على الوقوف في وجه النشاط التعليمي التصيري الذي دعمته السلطات الاستعمارية، وأمدته بإمكانيات مادية، ونفوذ سياسي.

- هناك أيضًا قلة في عدد المدارس الإسلامية كما أنها تتصف بأنها بدائية جدًا.

- هناك مدارس بُنيت بجهود تطوعية من أبناء المجتمع المسلم، تقوم على تحفيظ القرآن الكريم، وتدرّس اللغة العربية.

1 تتجاوز نسبة الالتحاق 100% بسبب قيد الأطفال الذين تجاوزوا -أو لم يبلغوا- العمر المدرسي المقرر، أو بسبب رسوب بعض الأطفال.

### واقع الطلاب المسلمين:

- هناك عدد من الصعوبات التي تواجه الطلاب المسلمين، منها قلة عدد المدارس الإسلامية وبدائيتها عند مقارنتها بالمدارس الأخرى في البلاد، وهذا يدفع الطلاب للالتحاق بالمدارس النصرانية، كما تحول بعض الظروف الأخرى دون تعلمهم، ومنها الفقر، والظروف الجوية الصعبة التي تتسبب في هدم المدارس.

### قضايا التعليم الإسلامي:

- يعاني المسلمون من قلة عدد المدرسين وقلة كفاءتهم، وهناك تسرب للطلاب المسلمين من المدارس للعمل وإعانة أسرهم ماليًا.





## الواقع الديني

### الواقع الديني العام:

- المشهد الديني العام في مدغشقر جيد، على الرغم من وجود عدد من حالات التمييز الديني التي يُبلغ عنها.
- هناك نسبة كبيرة من السكان (52%) في آخر إحصاء عام 1993م) يتبعون المعتقدات الملغاشية التقليدية التي تُمجد الأجداد والأوثان، وتقوم ديانتهم التقليدية على تمجيد شخص واحد يعرف باسم زاناهاري Zanahary وهو ليس ذكراً ولا أنثى، ويعتقدون أنه يتمتع بسلطة غير محدودة، ويمكنه مباركة أولئك الذين يتصرفون وفقاً لإرادته، ومعاقبة الذين يسيئون إليه.
- يعتق 25% من سكان مدغشقر المسيحية البروتستانتية، وهي متجذرة بشكل أساسي بين مجموعة ميرينا العرقية، التي تتركز في المرتفعات الوسطى في البلاد.
- نمت البروتستانتية لتصبح ديانة الملوك والنبلاء في الجزيرة، وأقدم ثلاث طوائف هي اللوثرية والأنجليكانية وكنيسة يسوع المسيح في مدغشقر، وكلها جزء من مجلس الكنائس الملغاشية، الذي له تأثير كبير في سياسة البلاد.
- يشكل الروم الكاثوليك والأرثوذكس والمورمونية وأشكال أخرى من المسيحية ما نسبته 16% من سكان البلاد، ولأن الكنيسة الكاثوليكية جزء من مجلس الكنائس الملغاشية، فإنها تحتفظ بدرجة من التأثير السياسي في البلاد.
- أما المسيحية الأرثوذكسية فدخلت إلى الجزيرة بواسطة التجار اليونانيين، وما زال لها وجود حتى الآن.
- بحسب إحصاء عام 1993م كان معتقو الإسلام يشكلون 7% من سكان مدغشقر، وتفيد الدراسات الحديثة -كتقرير الحرية الدينية الأمريكي لعام 2019م- بأن الإسلام نما ليشكل ما يقارب 20-25% من إجمالي عدد السكان.
- هناك أشكال أخرى من المعتقدات الدينية يتبعها 2% من سكان

البلاد؛ مثل البهائية والهندوسية وغيرها من المعتقدات، والهندوسية متبّعة في الأساس من المهاجرين الهنود، أما البهائية فهي جديدة نسبياً، وقد دخلت البلاد في خمسينيات القرن العشرين.

### الحرية الدينية في الدولة:

- ينص دستور مدغشقر وقوانينها على حرية الدين والممارسة الدينية بشكل عام، لكنّ انخراط القادة الدينيين في السياسة أدّى إلى حدوث توتر اجتماعي، وتمييز ديني.
- في عام 2020م تحسّن وضع الحريات وسجلت مدغشقر 3 نقاط من أصل أربعة على مؤشر الحرية الدينية<sup>(1)</sup>.
- هناك بعض حالات التمييز الديني أو تقييد الحرية الدينية، فمثلاً: لاحظ بعض المشايخ أن بعض العمال لم يتمكنوا من ممارسة شعائرتهم الدينية بسبب ضعف تطبيق قوانين العمل، ولكن منذ 2019م لم تُسجّل أي حوادث تمييز ديني كبيرة.
- كانت الحكومة تقيّد وصول الجالية المسلمة إلى التعليم؛ بالتهديد بإغلاق المدارس الإسلامية لادعاء أنها لا تدرس المنهاج الحديث.
- العلاقة بين أتباع الديانات المختلفة:
- يعيش المسلمون مع أتباع الديانات الأخرى بسلام، ولا يمارس ضدهم اضطهاد ديني كبير؛ فالمسلمون يتمتعون بقدر من الحرية في ممارسة شعائرتهم وارتداء ملابسهم الدينية، ولكن يعكّر ذلك مضايقات من بعض الكنائس التي شنت حملات إعلامية للهجوم على الإسلام والمسلمين.
- يحاول المسلمون تفادي أي صراع مع الطوائف والمعتقدات الأخرى والتعامل بتسامح؛ مما أدى لدخول أعداد متزايدة من الملغاشيين في الإسلام.

1 يصدر عن بيت الحرية ويحدد مدى حرية الأفراد في الممارسة والتعبير عن عقيدتهم الدينية -أو عدم إيمانهم- في الأماكن العامة والخاصة. درجته من أربع نقاط، وكلما زادت النقاط زاد تصنيف البلد.







## الواقع الديني الإسلامي:

### تاريخ الإسلام في الدولة:

أقر المفكر جورج أمبروف في كتابه «التابو» بأن التأثير العربي والإسلامي في مدغشقر أقدمُ بمئات السنين من التأثير المسيحي، ولكن يمكن القول إن البداية الفعلية لوصول المسلمين والعرب إلى مدغشقر، كانت في القرن الثالث عشر الميلادي، عندما بدأ المسلمون بزيارة تلك المناطق بغرض التبادل التجاري.

يعكس تاريخ مدغشقر هجرة العرب إلى الجزيرة، والتفاعلات المستمرة مع التجار العرب، ويعود المهاجرون المسلمون إلى جزر القمر وباكستان والهند.

أقام المسلمون علاقات بين المناطق الصحراوية في العالم العربي -ومن بينها سينا- وشبه الجزيرة العربية- والموانئ المغاشية وموانئ جزر القمر، وقد لعبت جزر القمر دورًا كبيرًا في المساعدة على تلك الهجرات.

كان للعرب المسلمين الذين وفدوا من اليمن ومن جزر القمر بعد 1885م، الفضل في انتعاش الروح الإسلامية ونشر الإسلام في مدغشقر، لا سيما في الجهات الشرقية والشمالية منها، وهكذا انتقلت الدعوة الإسلامية إلى مرحلة من الازدهار والتوسع.

زاد ازدهار الدعوة الإسلامية في جزيرة مدغشقر عندما انتشر نفوذ مملكة آل بوسعيد العُمانية في شرقي إفريقيا، وتزوج السلطان سعيد من ملكة جزيرة مدغشقر، وبسط نفوذه على الجزيرة.

عرقل تشجيع البرتغاليين للبعثات التصيرية، وقتالهم لأهل الجزيرة -القريبة من مستعمرتهم السابقة موزمبيق- انتشار الدعوة الإسلامية، وساهم في ضرب سياج من العزلة بين مسلميها والعالم الإسلامي.

نتج عن سياسة العزل والحصار على مدغشقر انقطاع الاتصال بين مسلمي مدغشقر وإخوانهم، ونتج عن هذا الانقطاع بعدهم عن جذورهم، ومن ثم ضعفت اللغة العربية - التي كانت لغة ملوك مدغشقر- كما ضعفت المعرفة بالإسلام، وساد التصوف، ودخلت شوائب محلية وثنية وغيرها على الإسلام.

أثَّرت الهجرة الحديثة من الأراضي الإسلامية -بما في ذلك اليمن وإيران- بشكل أكبر على عدد المسلمين في البلاد.

### الواقع الحالي:

يعاني المسلمون في مدغشقر من عدد من المشكلات، وفي مقدمتها عدم معرفة أُسُس وأصول الدين الإسلامي الصحيح بصورة كبيرة، لدرجة أن بعض أئمة المساجد لا يحفظون سورة الفاتحة، ومع ذلك فإنهم يتقدمون لإمامة الناس في الصلاة؛ لأنهم أفضل من غيرهم الذين لا يحفظون أيًا من آيات القرآن الكريم.

عندما احتلت فرنسا البلاد رسميًا عام 1896م شجعت البعثات التصيرية الكاثوليكية، واستمرت في فرض العزلة على المسلمين.

كان للمسلمين - البالغة نسبتهم آنذاك ما يقرب من 25% من إجمالي السكان- دورٌ كبير في الجهاد ضد الفرنسيين، فقاموا بعدة ثورات ضدهم، كان آخرها عام 1948م.

## الحرية الدينية للمسلمين:

يتمتع المسلمون بقسط من الحرية في ممارسة شعائهم الدينية، إلا أنه تم تسجيل حالات منع فيها أرباب العمل المسلمين من الحصول على إذن لحضور الصلوات؛ مثل صلاة الجمعة وصلاة العيد.

### العلاقات بين المسلمين:

تتسم العلاقات بين المسلمين بالودية، فلا خلافات تُذكر بينهم.

### المسلمون والمجتمع والإسلاموفوبيا:

رغم تمسك المسلمين بقيم التسامح والاعتدال، إلا أنهم واجهوا قبل سنوات موجة من الكراهية، بعد تعيين وزير مسلم في حكومة الرئيس السابق ديدي راتسيراكا سنة 2000م، وإعلان أجهزة المخابرات في مدغشقر عن وجود أحد مدبري تفجيرات نيروبي عام 2008م في البلاد، حيث راحت المنظمات والكنائس الكاثوليكية تغذي حملة لشيطنة المسلمين والنيل منهم.

### المذاهب الإسلامية في الدولة:

تذكر المصادر أن غالبية المسلمين من السُّنة، ولا يوجد تحديد لمذهبهم.

### الطوائف والفرق:

تشير المصادر لوجود حوالي 6 آلاف من الشيعة الإثني عشرية. وأما الفرق المنتسبة للإسلام فيوجد حوالي 5 آلاف من البهرة، و3 آلاف من الإسماعيلية.



## الواقع الصحي العام:

- ⊙ يتكون نظام الرعاية الصحية في مدغشقر من الطب الغربي، والطب التقليدي.
- ⊙ يستخدم الطب التقليدي المنتجات النباتية للأغراض الطبية، وهو متاح في جميع أنحاء البلاد، ويمارس إلى حد كبير في المقاطعات الريفية، أما الطب الغربي فهو متاح من خلال المرافق الطبية العامة والخاصة.
- ⊙ تعاني المستشفيات العامة من نقص كبير في التمويل، مما أدى إلى نقص في المعدات الطبية الحديثة، والإمدادات الطبية، وأطقم الرعاية الصحية.
- ⊙ تقع المستشفيات الإقليمية في المناطق الحضرية، وتقدم خدمات الطوارئ، والجراحة العامة، والأمومة، والخدمات المتخصصة، وتقدم مستشفيات المقاطعات الرعاية الصحية الأولية، والخدمات التشخيصية وغير المتخصصة، وتنتشر المراكز الصحية في جميع أنحاء البلاد، وتوفر خدمات الوقاية الصحية الأساسية، والرعاية قبل الولادة.
- ⊙ يتم توفير أفضل المستشفيات وخدمات الرعاية الصحية في مدغشقر من القطاع الخاص، وهناك زيادة في التمويل، والمعدات الطبية الحديثة، وموظفي الرعاية الصحية، كما أن معايير النظافة فيها أعلى بكثير من مرافق الرعاية الصحية العامة.
- ⊙ يتم تمويل مستشفيات القطاع الخاص بشكل رئيس من خلال الكنيسة اللوثرية المملوكة، فضلاً عن الهيئات الدولية.

## الوضع الصحي

### أهم الأمراض:

- ⊙ الملاريا: أحد الأسباب الرئيسية للمرض والوفاة في مدغشقر، على الرغم من تحقيق خطوات كبيرة في السنوات الأخيرة، حيث انخفضت معدلات الإصابة من 21% في عام 2003م إلى 5% في عام 2011م.
- ⊙ الطاعون: يتم الإبلاغ عن 200 إلى 700 حالة كل عام، وخصوصاً الطاعون الدبلي. يرتفع خطر انتقال الطاعون إلى البشر في مدغشقر، لأن البراغيث التي تنقل المرض تكون شديدة المقاومة للمبيدات الحشرية، كما أن الحالة السيئة لنظام الصحة العامة، والوصول المحدود إلى الرعاية الصحية في المناطق الريفية، يسهّلان انتشار المرض.

- ⊙ فيروس الروتا: فيروس شديد العدوى، ينتشر بسهولة من شخص لآخر من خلال الأيدي والأشياء الملوثة، ولا يمكن علاجه بالمضادات الحيوية أو الأدوية الأخرى، ويسبب الإسهال. وهو من الأسباب الرئيسية لوفاة الأطفال في مدغشقر، حيث يتسبب في حوالي 10% من وفيات الأطفال دون سن الخامسة.

- ⊙ الحصبة: يتفشى هذا المرض بشكل غير عادي في مدغشقر، وفي المدة من 2018 إلى 2019م أبلغت وزارة الصحة العامة في مدغشقر عن 19,539 حالة إصابة بالحصبة، و39 حالة وفاة.

- ⊙ كوفيد-19: لم تتضرر مدغشقر من جائحة كورونا كثيراً، ففي المدة الواقعة بين 1 إلى 15 آب/ أغسطس 2021م، بلغ متوسط الحالات الجديدة المسجلة يومياً 7 حالات، وبلغ إجمالي الحالات المسجلة في البلاد 42,819 حالة، وعدد الوفيات 954 وفاة.

### معدل الوفيات:

- ⊙ تشير تقديرات 2021م إلى أن معدل الوفيات بلغ 6.09 حالة/ 1,000 نسمة من السكان.

### نسبة الأطباء:

- ⊙ حسب تقديرات عام 2014م بلغت نسبة الأطباء 0.18 طبيب / 1,000 نسمة من السكان.

### توفر العلاج ومجانيته:

- ⊙ الأدوية والمستلزمات الطبية عُرضة للنفاذ، وغير متوفرة في بعض المناطق، وهناك نقص في تمويل المستشفيات، مما يؤدي إلى نقص في العلاج، والمستلزمات الطبية، والأيدي العاملة الطبية.

## الواقع الصحي الإسلامي:

- ⊙ يعيش المسلمون الوضع الصحي نفسه، فأغلب المسلمين يعانون من قلة المرافق الصحية وبُعدها، ويتأثرون بالأمراض المعدية المنتشرة.





## الواقع السياسي العام:

### نظام الحكم:

- ⊙ مدغشقر جمهورية ديمقراطية تمثيلية شبه رئاسية؛ حيث يكون رئيس الوزراء هو رئيس الحكومة.
- ⊙ يُنتخب رئيس البلاد بالاقتراع العام لمدة 5 سنوات قابلة للتجديد مرتين، ويتولى الرئيس، ورئيس الوزراء، ومجلس الوزراء الإدارة اليومية للحكومة.
- ⊙ يُعيّن الرئيسُ رئيسَ الوزراء، ويمكن للرئيس حل الجمعية الوطنية.
- ⊙ تمارس الحكومة السلطة التنفيذية، أما السلطة التشريعية فتقوم عليها الحكومة ومجلس الشيوخ والجمعية الوطنية، بينما تكون السلطة القضائية مستقلة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية.
- ⊙ يتسم الوضع السياسي في مدغشقر بكثرة الصراعات من أجل الحكم، وهو ما سبّب تأخر البلاد اقتصاديًا وسياسيًا؛ حيث حدثت كثير من الانتخابات المتنازع عليها، وكثير من الاغتيالات، والانقلابات العسكرية لإجبار الرئيس على الاستقالة، وتسليم الحكومة لمجلس عسكري.

### الاستقلال:

- ⊙ احتلت فرنسا مدغشقر عام 1868م، وظلت تحت حكمها حتى

### واقع الحريات:

- ⊙ حسب مؤشر الحرية<sup>(1)</sup> عام 2023م فإنّ مدغشقر بلد حُرّ جزئيًا، حيث سجلت 61 نقطة من أصل 100؛ منها 27 نقطة من أصل 40 في الحقوق السياسية، و34 من أصل 60 في الحقوق المدنية.
- ⊙ ينص الدستور على الحق في الحصول على المعلومات من الحكومة، ولكن لا يوجد قانون يحدد إجراءً رسميًا لطلب المعلومات الحكومية.

## الواقع السياسي الإسلامي:

- ⊙ يوجد حضور سياسي للمسلمين، ففي أحد البرلمانات السابقة وُجد حوالي 30 نائبًا من أصل 137 نائبًا في الجمعية الوطنية، أي ما يمثل حوالي 22% من ممثلي الشعب، وهو ما يراه خصومهم تغلغلًا كبيرًا في دوائر التمثيل السياسي، وتمثيلًا يفوق حجم المسلمين في البلاد.

1 يصدر عن بيت الحرية، وقيس الحريات المدنية والحقوق السياسية؛ كمدى حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم الشخصية حول مواضيع سياسية، أو موضوعات حساسة أخرى، دون خوف من المراقبة أو الانتقام. يتكون من 100 نقطة، وكلما زادت النقاط ارتفع تصنيف البلد وصنف حرًا.



## الواقع الاقتصادي العام:

الكبيرة. ويرجع ذلك لأسباب كثيرة، أهمها غياب الاستقرار السياسي في البلاد، ونهب فرنسا سابقاً لخيراتها وثرواتها.

● بحلول نيسان/ أبريل 2021م كان 70% من منطقة الجنوب الكبير في مدغشقر في حالة جفاف، وانخفض الإنتاج إلى ثلث ما كان يتم إنتاجه خلال خمس سنوات سابقة، وقد تسببت المجاعة في موت الكثير من السكان وخصوصاً الأطفال.

● أرسلت دول مسلمة مساعدات للمنطقة، قدمها المركز الإسلامي للثقافة والتنمية، واشتملت المساعدات على سلال غذائية وأدوية وتوفير مياه صالحة للشرب، وقد ساهمت هذه المساعدات في دخول قُرى كاملة في الإسلام بعد دعوتهم إليه، ويقدر عددهم بـ 1,350 شخصاً بالغاً، فضلاً عن أبنائهم.

## الواقع الاقتصادي الإسلامي:

● يعاني المسلمون كعامة الشعب من الفقر والأوضاع المعيشية الصعبة، ويعملون في الزراعة والتجارة، ويعمل بعضهم في وظائف مكتبية.

● يعتمد الاقتصاد الملغاشي اليوم على الزراعة، وأهم المحاصيل الزراعية هي قصب السكر والتبغ والموز والقطن والفانيلا والقهوة، وإلى جانب الزراعة يوجد قطاع الصناعة التحويلية التي تقوم على منتجات مثل المنسوجات والأحذية والخشب.

● من موارد البلاد الطبيعية الرئيسة الأخشاب، كما توجد معادن متنوعة تُستخرج من جوف الأرض.

● السياحة أحد المصادر الرئيسة للعمولات الأجنبية في البلاد، حيث حققت حوالي 700 مليون دولار في عام 2016.

● سجلت مدغشقر (42.86) نقطة من أصل 100 في تقرير التنافسية العالمية الذي نشره المنتدى الاقتصادي العالمي عام 2018م.

● مدغشقر واحدة من أفقر البلاد في العالم، حيث تعيش على المساعدات المالية والغذائية من الدول والجمعيات الخيرية

## الواقع الاقتصادي

### العملة

أرياري ملغاشي (MGA)

سعر الصرف في  
2023 / 9/ 17م

● \$1 = 4505 أرياري

● 1 أرياري = 0.00022 \$

### معدل الدخل الفردي

يقدر معدل الدخل الفردي

سنوياً -حسب تقديرات

2020 - بـ \$1,500، وهو

معدل منخفض جداً،

وتأتي مدغشقر في المرتبة

221 عالمياً.

### معدل النمو الاقتصادي

العام معدل النمو (%)

2020م -4.2

2019م -4.4

2018م -3.2

2017م -3.9

### الناتج الإجمالي المحلي GDP

(تعادل القدرة الشرائية PPP)

44,419 مليار دولار حسب

تقديرات 2019م، وتأتي في

المرتبة 117 عالمياً.

### معدل الأجور الشهري

● متوسط الأجور \$327.5

● الحد الأدنى \$83.25

● الحد الأعلى \$1,467.5





## الوضع الخيري

### الوضع الخيري، والمنظمات غير الربحية:

#### أهمية العمل الخيري وإنشاء المنظمات غير الحكومية:

● حرية تكوين الجمعيات منصوص عليها في الدستور وهي محترمة بشكل عام، حيث سجل مؤشر بيئة العمل الخيري<sup>(1)</sup> ثلاث نقاط، وهي درجة جيدة.

● تشغل مجموعة واسعة من المنظمات غير الحكومية في البلاد؛ وعلى الرغم من عدم وجود قيود على المنظمات غير الحكومية، إلا أن الحكومة لا تتقبل أفكارها دائمًا، وغالبًا ما تفتقر جماعات حقوق الإنسان المحلية إلى الموارد اللازمة للعمل بشكل مستقل.

#### أهم المنظمات غير الحكومية:

● منظمة ووتر آيد Water Aid: تقوم المنظمة بتركيب الآبار والمراحيض باستخدام تقنيات مختلفة، ولعبت دورًا في تطوير نظام بنك الأرز، حيث يمكن للسكان المحليين الحصول على قروض من الأرز أو المال وسدادها ببطء بمرور الوقت؛ مما أدى إلى تطوير الأعمال التجارية الصغيرة داخل المجتمع، وتقليل خطر نقص الأرز.

1 يقيس هذا المؤشر البيئة العامة والإطار الذي يمارس من خلاله العمل الخيري في 79 دولة على مستوى العالم، ومدى حريته. تصنف نتائج المؤشر في مقياس من (1-5)، وكلما اقترب المؤشر من (5) كانت الدولة ذات بيئة أكثر مناسبة للعمل الخيري، وكلما اقترب من (1) كانت ذات بيئة أقل مناسبة للعمل الخيري.

● مؤسسة سيد مدغشقر SEED Madagascar: أُسست عام 2000م، وتركز أعمالها في جنوب البلاد، وتعمل بشكل مباشر مع شركاء محليين لتطوير برامج التثقيف الصحي، وبناء المدارس. تقوم المؤسسة بتعليم السكان المهارات الفنية، وإجراء أبحاث الحفاظ على البيئة، وقد نجحت العديد من المشاريع في تحسين حياة الآلاف من السكان.

● منظمة بلو فينتشرز Blue Ventures: هدفها الرئيس جعل صناعة صيد الأسماك في مدغشقر أكثر استدامة، وجعل البيئة البحرية أكثر أمانًا. تقوم بإدارة مصايد الأسماك المحلية بشكل أكثر كفاءة، وتشمل مجالات عملها الأخرى التعليم، وتنظيم الأسرة، والخدمات الصحية.

● أكشن أجينست هنجر Action Against Hunger: تدعم المنظمة الأمن الغذائي، والإغاثة في حالات الطوارئ، ومشاريع الصرف الصحي، والوصول إلى المياه النظيفة.

● فيد باك مدغشقر Feedback Madagascar: منظمة متعددة الأوجه، تُعلم سكان مدغشقر الصفات الصحية والبيئية، وتساعد في بناء المنازل الخارجية، والبستنة، والتدريب على التغذية المجتمعية، وتوفير منتجات معالجة المياه.

● زهانا Zahana: تُعنى بالتنمية الريفية الجماعية، والتعليم، وتنشيط الطب المفاشي التقليدي، وإعادة التشجير والزراعة المستدامة.

### الواقع الخيري الإسلامي:

● هناك عدد من الجمعيات والمنظمات الخيرية الإسلامية في مدغشقر مثل:

● الإغاثة الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية (Islamic Relief -USA): تعمل على مكافحة الجفاف الذي سببته ظاهرة النينو<sup>(2)</sup> في مدغشقر، وتزويد الأطفال في سن المدرسة بحالة غذائية محسنة، وزيادة الوصول إلى المياه النظيفة والصرف الصحي. وقد ساعدت هذه الجهود على زيادة التحاق الأطفال بالمدارس.

● مؤسسة روزينور (Rozinoor Foundation): تهدف المؤسسة للمساعدة في توفير التعليم والتدريب، ومشاريع الرعاية الصحية، وتقليل مستويات الفقر، وتمكين الفرد من إيجاد دخل مستدام وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

● أكاديمية التعليم والبحوث الإسلامية (Iera): مؤسسة غير ربحية أُسست عام 2009م في المملكة المتحدة، وتهدف إلى بناء حركة دعوية عالمية، وتوعية البشرية برسالة الإسلام النبيلة. تعمل المؤسسة في مدغشقر للنهوض بواقع الدين الإسلامي، وتنقيف وتدريب المعلمين المسلمين؛ لتقديم الكلمات والندوات والمشاركات العامة الأخرى.

● مؤسسة عماد المسلمين: منظمة بريطانية تقوم على دعم الأطفال الفقراء، والأيتام، والأرامل، وضحايا الكوارث الطبيعية؛ مثل الزلازل، والفيضانات وما إلى ذلك، من خلال منظمات الإغاثة العاملة في المناطق المتضررة. كما تقوم بالتبرع لدور الأيتام، والمؤسسات التعليمية للبنات والأولاد في الدول الفقيرة، وتوفير المياه النظيفة عن طريق حفر الآبار.

2 ظاهرة مناخية عالمية، حيث يؤثر تغير الحرارة في أحد المحيطات على الجو بمنطقة أخرى بعيدة، وتتسم ظاهرة النينو بارتفاع درجات الحرارة.





## الواقع الأمني

### الواقع الأمني العام:

#### الواقع الأمني الداخلي:

❶ بلغ مؤشر الجريمة<sup>(1)</sup> في مدغشقر (61.10) في عام 2021م، وهو مستوى مرتفع نسبياً، وسجل مؤشر الأمن والأمان (38.90).

❷ أكثر الجرائم هي النهب، ونشل الحقائق، وسرقة البيوت والمركبات. وعلى الرغم من أن بعض هذه الجرائم غير تصادمية، إلا أن الحوادث التي تتطوي على عنف من المعتدين تحدث وتزايد.

❸ هناك عصابات في البلاد تقوم بقطع الطرق على الناس أو الاستيلاء على أراضيهم وقطعانهم.

1 مؤشر يصدر عن موسوعة ناميبو منذ عام 2009، ويعتمد على قياس معدلات ارتكاب جرائم القتل العمد والسطو والسرقة بالإكراه والاعتصاب وغيرها في مختلف دول العالم، وفقاً للقوانين المطبقة في كل دولة. يتكون المؤشر من 100 نقطة، وكلما زادت النقاط ارتفع منسوب الجريمة في الدولة، واقترب ترتيبها من المرتبة الأولى.

### الواقع الأمني الخارجي:

❶ سجلت مدغشقر في عام 2023م (1.846) نقطة على مؤشر السلام العالمي<sup>(2)</sup>، وتمثل مستوى سلام مرتفع، وحصلت على المرتبة 55 من أصل 163 دولة على مستوى العالم.

❷ تتمتع البلاد بعلاقات جيدة وقوية بوجه عام مع جيرانها من الدول الإفريقية ودول المحيط الهندي، ولا توجد لديها مشاكل أو خلافات حدودية أو سياسية تذكر. كما أن علاقاتها مع أوروبا واليابان، والهند والصين أصبحت قوية ونشطة منذ الاستقلال.

2 دليل يقيس مستويات السلام في 163 دولة حول العالم، ويصدر تقرير مؤشر السلام عن معهد الاقتصاد والسلام (Institute for Economics and Peace) ويكون تقييم الدول في المؤشر وفقاً لثلاثة نطاقات رئيسة وهي: أحوال الصراع الداخلي والدولي، ومستوى السلامة والأمن المجتمعيين، والمجال العسكري. يتم ترتيب الدول في المؤشر على مقياس يتكون من (1-5) درجات، وكلما اقتربت الدولة من (1) كانت أكثر استقراراً، وكلما اقتربت من (5) كانت أقل استقراراً.



## الواقع التقني



### الواقع التقني العام:

- ② قطاع المعلومات والاتصالات قطاع مزدهر في مدغشقر، وأصبح قوة دافعة رئيسة للنمو وجذب عدد متزايد من المستثمرين الأجانب إلى الجزيرة؛ وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي، ونظام التعهدات التجاري، حيث يُستعان بخدمات متعهد خارجي لإدارة وتقديم الخدمات التقنية.
- ② احتلت مدغشقر المرتبة 15 من بين 53 دولة إفريقية، والثانية في دول جنوب الصحراء الكبرى، من حيث سرعة الإنترنت.
- ② ترجع سرعة النطاق العريض في مدغشقر إلى نظام الكابلات البحرية في شرق إفريقيا (EASSy)، البالغ طوله 10,000 كم، وهو كابل ألياف ضوئية تحت سطح البحر، يمتد من السودان إلى جنوب إفريقيا.
- ② ازداد عدد مراكز الاتصال وشركات الاستثمار التقني في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين؛ بسبب المعدل العالي لسرعة الإنترنت، وتوفر العمالة الماهرة والمنخفضة التكلفة.

### عدد مستخدمي الهواتف النقالة:

- ② وصل عدد مستخدمي الهواتف النقالة إلى 10,677,153 مستخدماً؛ بمعدل 40.57 اشتراك لكل 100 شخص حسب تقديرات 2019م، وتأتي في المرتبة 87 عالمياً.

### عدد مستخدمي الإنترنت:

- ② بلغ عدد مستخدمي الإنترنت 2,516,994 مستخدماً حسب تقديرات 2018م، وتشكل هذه النسبة 9.8% من إجمالي السكان، وتأتي مدغشقر في المرتبة 109 عالمياً وهي مرتبة متأخرة جداً.

### سرعة الإنترنت:

- ② معدل سرعة الإنترنت 24.9 ميغابايت في الثانية، وبذلك تزيد سرعة النطاق العريض في مدغشقر عن ضعف المتوسط العالمي. ولا يعني هذا أن الجزيرة الإفريقية لديها ثاني أسرع سرعة إنترنت في جنوب القارة فحسب، بل إنها تحتل المرتبة 22 على مستوى العالم، متجاوزة كندا وفرنسا والمملكة المتحدة.

### الرقابة على الإنترنت:

- ② كانت الرقابة على الإنترنت وعلى الصحفيين كبيرة جداً قبل عام 2014م، ثم تحسن تقويم مدغشقر من غير حرة إلى حرة جزئياً، حيث أصبحت البيئة أكثر ملاءمة للصحافة والإعلام في عام 2014م، بعد استعادة الحكم الديمقراطي وتراجع الضغط المباشر، والرقابة من الحكومة، والعنف.





## الواقع الإعلامي العام:

❶ لا يزال البث على مستوى البلاد حكراً على الحكومة، ومع ذلك فهناك المئات من محطات الإذاعة والتلفزيون المحلية الخاصة، والمذيع هو الوسيلة الرئيسة للأخبار.

## أهم الصحف:

❷ سجلت البلاد نقطتين من أصل 4 على مؤشر حرية الصحافة<sup>(1)</sup> عام 2021م، وتأتي في المرتبة 57 من أصل 180 دولة، وهي مرتبة متوسطة.

❸ يضمن الدستور حرية الصحافة، ولكن بحسب مؤسسة بيت الحرية فقد تم تقويض هذا الضمان من خلال قوانين التشهير الجنائية والقيود الأخرى، فضلاً عن مخاطر السلامة التي تتطوي عليها التحقيقات الصحفية في الموضوعات الحساسة؛ مثل سرقة الماشية، والاستخراج غير المشروع للموارد الطبيعية وبيعها.

❹ ذكرت منظمة مراسلون بلا حدود أنه حدث تقويض جديد للصحافة في أوائل عام 2021م، حيث أدت أزمة كوفيد-19 إلى زيادة القيود على النقاش العام، مع حظر البرامج الإذاعية عبر الهاتف، ومطالبة جميع وسائل البث المملوكة للقطاع الخاص بإعادة بث رسائل الإعلام الحكومية حول الوباء، وأضافت أن تغطية مواضيع الفساد -خاصة ما يتعلق بالموارد الطبيعية والبيئة- ما زالت خطيرة للغاية.

1 تقرير سنوي للبلدان، تعده منظمة مراسلون بلا حدود بناء على نتائج استبيان ترسله إلى 14 مجموعة لحرية التعبير في خمس قارات، و130 مراسلاً حول العالم، بالإضافة إلى صحفيين، وباحثين، وقانونيين، ونشطاء في حقوق الإنسان. وكلما زاد معدل القمع وممارسة الضغوط على الصحافة في الدولة تأخر ترتيبها في التقرير.

## الواقع الإعلامي

## أهم الصحف:

❶ ليكسبريس دي مدغشقر (L'Express de Madagascar): صحيفة يومية أُسست عام 1995م، تصدر باللغتين الفرنسية والملاغاشية. وتغطي مجالات عدة منها: الرياضة والأعمال والوظائف والترفيه وغيرها. الموقع الإلكتروني: <https://lexpress.mg/>

❷ مدغشقر تريبيون (Madagascar Tribune): صحيفة يومية أُسست عام 1988 ومقرها في أنتاناناريفو. تتضمن الصحيفة مقالات حول السياسة والاقتصاد والتعليم والسياحة، ومعظم إصداراتها باللغة الفرنسية، وتنتشر قليلاً باللغة الملاغاشية، وقد انتقلت لتنتشر عبر الشبكة في عام 2009. الموقع الإلكتروني: <https://www.madagascar-tribune.com/>

❸ ميدي ماداجاسيكارا (Midi Madagasikara): صحيفة يومية تصدر بالفرنسية، وتنتشر صفحات قليلة باللغتين الملاغاشية والإنجليزية. تتميز بمقالاتها حول الصحة والرياضة والترفيه والأعمال وغيرها. بدأت بالنشر عام 1983م. الموقع الإلكتروني: <http://www.midi-madagasikara.mg/>

❹ نيوزمادا (Newsmada): صحيفة تُعنى بالأخبار والتحليلات اليومية حول السياسة والاقتصاد والطقس والثقافة والرياضة. الموقع الإلكتروني: <https://www.newsmada.com/>

## أهم القنوات الفضائية:

❶ التلفزيون الملاغاشي الوطني (Télévision Malagasy (TVM)): أُسس عام 1967م، ويقوم بتغطية إعلامية محلية.

❷ تلفزيون مدغشقر (Madagascar TV (MATV)): محطة تلفزيونية مملوكة للقطاع الخاص، مقرها في أنتاناناريفو. تقدم مقاطع فيديو إخبارية عبر الإنترنت، وتبث باللغة الملاغاشية والفرنسية.

❸ قناة آر تي آيه (RTA TV): قناة مملوكة للقطاع الخاص، وتبث برامجها عن طريق الإنترنت.

❹ قناة إم آيه (MA TV): قناة خاصة تبث -محلياً فقط- عن طريق الإنترنت.

## المسلمون في الإعلام (الإسلاموفوبيا):

❶ هناك موجة من الكراهية من المنظمات والكنائس الكاثوليكية تجاه المسلمين، حيث باتت هذه الجهات تغذي حملة مسعورة عن طريق الإعلام لشيطنة المسلمين والتَّيْل منهم، فتُنتشر مقالات ومقابلات مع قسيسين يهاجمون الإسلام ويصفون المسلمين بالإرهابيين، وفي المقابل يدفع المسلمون عن أنفسهم تهم التطرف والإرهاب في المنابر الإعلامية المحلية.

## الواقع الإعلامي الإسلامي:

### حرية الإعلام الإسلامي:

❶ يتمتع المسلمون بحرية نسبية في طرح موضوعاتهم ونشر دينهم عبر الإعلام، وهناك إذاعة ومحطة تلفزيونية إسلامية انطلقت عام 2004م هي: La Voix de L'Islam، وهي محطة إذاعية خاصة مخصصة للجالية المسلمة في مدغشقر، تبث من الساعة 4 صباحاً حتى 11 مساءً.

## أهم القنوات الفضائية:

❶ تذكر المصادر أن هناك قناة تلفزيونية للمسلمين، ولكن لا توجد تفاصيل حولها.





## الواقع الثقافي

### الواقع الثقافي العام:

- ⊙ ثقافة مدغشقر نتاج اندماج الثقافات المختلفة لسكانها متعددي الأعراق، وقد تأثرت بثقافات العرب والهنود والفرنسيين والإنجليز الذين عاشوا في البلاد.
- ⊙ تعكس ثقافة البلد أصول شعب مدغشقر، وتعرض تشابهاً مذهلاً -في جوانب معينة- مع الممارسات الثقافية في دول جنوب شرقي آسيا وشرقي إفريقيا.
- ⊙ تختلف أنماط ارتداء الملابس باختلاف المناطق، ويتبع قسم كبير من سكان المدن النمط الغربي في اللباس، أما في مناطق المرتفعات والمناطق الريفية والأماكن النائية من البلاد، فلا تزال الملابس التقليدية هي الدارجة.
- ⊙ يرتدي كل من الرجال والنساء «اللامبا»، وهو غطاء تقليدي يُرتدى حول الخصر، وغالباً ما ترتدي النساء شالاً فوق الرأس والكتفين. وفي مناطق المرتفعات يرتدي كل من الرجال والنساء غلاباً أبيض على أكتافهم فوق ملابسهم، وتُرتدى أنماط مختلفة من قبعات القش في البلاد، مما يساعد على حماية مرتديها من أشعة الشمس القوية.
- ⊙ تمتلك مدغشقر إرثاً أدبياً شفهياً غنياً، حيث نُقلت القصائد الملحمية مثل إيبونيا، والحكايات والأساطير عبر الأجيال شفهياً.
- ⊙ تتضمن أقدم الروايات المكتوبة معلومات حول الأدوية العشبية، والطقوس الدينية التي صاغها «الحكماء»، باستخدام النص العربي المسمى سورابي.
- ⊙ كان الأوروبيون أول من وثّق التاريخ الشفوي والتقاليد المملغاشية كتابياً.
- ⊙ هناك اهتمام من الناس بالفنون اليدوية؛ مثل حياكة الحرير،

ونسج القش؛ لإنتاج الحصائر، والسلال، والقبعات وما إلى ذلك، ونحت الخشب والتطريز... إلخ.

- ⊙ تختلف عادات الزواج حسب المجموعات العرقية، فعلى سبيل المثال يعطي عرق بيتسيولو Betsileo أهمية كبيرة لتاريخ الأجداد، والخلفية العائلية للزوج المحتمل، وبمجرد أن يشعروا بالرضا التام يستشيرون مُنَجِّماً لتحديد موعد للزواج.
- ⊙ الزواج بين أبناء العم أمر شائع بين أهل «بارا»، ويقومون في مراسم الزواج بذبح بقرة، حيث ترمز عندهم إلى إقامة رباط زواج.
- ⊙ كان تعدد الزوجات شائعاً جداً في عصر ما قبل الاستعمار الفرنسي في بعض مناطق مدغشقر.
- ⊙ على الرغم من أن الرجل والمرأة متساويان في الميراث بموجب القانون، إلا أن الرجال -على أرض الواقع- يرثون الأرض، وترث النساء المجوهرات وممتلكات المنزل.
- ⊙ يُعلّم الأطفال في المجتمع المملغاشي احترام كبار السن والتعرف على الحياة منهم.





## الواقع السياحي

### السياحة العامة في الدولة:

- ✉ قطاع السياحة في مدغشقر جيد، وقد أصبحت العديد من المجتمعات مثل تلك الموجودة حول رانومافانا تعتمد على السياحة في دخلها، إلا أن هناك بعض العوامل التي تؤخر هذا القطاع.
- ✉ تقول وكالات السياحة إن الجريمة المتزايدة - إلى جانب عوامل أخرى؛ مثل تفشي الطاعون، وسوء الأحوال الجوية- تضر بأعمالها، وقد ناشدت جماعة ضغط سياحية رئيس مدغشقر لمعالجة مشكلة الجريمة.

- ✉ كانت مدغشقر منذ مدة طويلة دولة مسالمة وآمنة لزيارتها من الأجانب، وتفترق البلاد إلى إحصاءات موثوقة تشير إلى ما إذا كان هذا قد تغير، لكن دعاة الحفاظ على البيئة قلقون من أخبار حوادث السرقات والاعتداءات التي قد تمنع السياح والمتبرعين من القدوم إلى مدغشقر.

### المعالم السياحية:

- ✉ حديقة إيسالو الوطنية: حديقة وطنية موجودة في منطقة إيورومبي Ihorombe، وتشتهر بمجموعة متنوعة من الميزات الطبيعية؛ مثل تشكيلات الحجر الرملي، والأودية العميقة، والأراضي العشبية، والواحات التي يصطف النخيل على جانبيها. ونظرًا لاختلاف تضاريسها، تجذب هذه الحديقة المتنزهين من جميع أنحاء العالم، وبسبب المناخ الاستوائي الجاف، تتميز بدرجة حرارة دافئة طوال العام.



- ✉ شارع البواب (التبليدي): مكان مليء بأشجار التبليدي<sup>(1)</sup> التي يصل عمرها إلى 800 عام. يقع الشارع في منطقة «مينابي» بالقرب من مدينة موروندافا. هناك أنواع مختلفة من أشجار التبليدي في شارع البواب، وتُعرف أشجار التبليدي محليًا باسم «رينالا»؛ وهي كلمة ملغاشية تعني «أم الغابة».



- ✉ روبا مانجكااميدانا: أحد المعالم البارزة في أنتاناناريفو، ويُطلق عليه أيضًا اسم قصر الملكة، وهذا المكان عبارة عن مجمع ملكي، كان بمثابة منزل للملك مملكة مدغشقر في القرنين السابع عشر والثامن عشر.



1 شجرة التبليدي أو البواب وتسمى أيضًا بالشجرة المقلوبة، من أضخم الأشجار وأطولها في العالم، فقد يصل ارتفاعها إلى 25 - 30 مترًا، ويصل قطر جذعها إلى 11 مترًا، يوجد منها ثمانية أنواع؛ ستة في مدغشقر، وواحد في الجزيرة العربية، وواحد في أستراليا.





## أهم المساجد في مدغشقر:



المسجد مسجد ماهانجا  
مكان المسجد ماجونجا  
تاريخ الافتتاح 1912م



المسجد مسجد محمد الخامس  
مكان المسجد أنتسيرايبى  
تاريخ الافتتاح 1930م

المسجد مسجد أنتسيرانانا  
مكان المسجد ديبغو-سواريز  
تاريخ الافتتاح غير معروف

## قائمة أهم المراكز الإسلامية:

- ◎ رابطة مسلمي مدغشقر: تقوم على دعم ومساعدة المسلمين ونشر الإسلام، أُسِّست سنة 1962م، وحازت على الترخيص الرسمي سنة 1974م.
- ◎ المجلس الإسلامي في مدغشقر: يقوم بتقديم المساعدات الإنسانية المنتظمة في شهر رمضان، إلى جانب تسهيل أداء فريضة الزكاة، كما يقدم مساعدات للمحكومين في سجون مختلفة بالجزيرة، ويمد يد العون للمتضررين من الكوارث الطبيعية.

◎ حديقة حيوان تسيمبازازا: تُعرف أيضاً باسم الحديقة النباتية والحيوانية. تقع في أنتاناناريفو، ويوجد بها متاحف فيها مجموعات من المنحوتات القبلية، والهياكل العظمية للفقاريات الضخمة المنقرضة، بما في ذلك الهيكل العظمي لطائر الفيل، والليمور العملاق، وأفراس النهر القزمة. تحتوي الحديقة على أكبر معشبة في مدغشقر، مع ما يقرب من 80,000 عينة نباتية.



◎ التلة الملكية في امبوهمنغا: تعرف أيضاً «بالتلة الزرقاء». تتكون من مدينة ملكية، ومجموعة من الأماكن المقدسة لدى السكان، وتحافظ على طابعها منذ 500 عام تقريباً، ولا تزال مكاناً للعبادة والحج، وتقع على بعد حوالي 15 كم من وسط أنتاناناريفو.





❶ رافيتوتو (Ravitoto): يتكون من أوراق الكسافا<sup>(1)</sup> المهروسة (المنيهوت)، ويمكن تقديم هذا الطبق الأخضر الداكن الذي يشبه السبانخ للأشخاص النباتيين، أو الذين لا يفضلون أكل اللحوم، ويضاف إليه حليب جوز الهند وبعض التوابل.



❷ لاوكا (Laoka): طبق جانبي يُقدّم جنباً إلى جنب مع الأرز. في كثير من الأحيان يكون اللاوكا من الخضار، وعادة ما تُقَطَّع اللاوكا أو تُطهى بمزيج تقليدي من النكهة الملبغاشية، مثل الطماطم والزنجبيل والكرم والثوم والبصل أو حتى الفانيليا.



1 شجيرة خشبية تزرع على نطاق واسع في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، وهي ثالث أكبر مصدر رئيس للكرهيدرات في العالم.

❸ يعكس طعام مدغشقر التنوع الثقافي للبلاد، حيث تأثر المطبخ الملبغاشي بفرنسا خلال مدة الاستعمار، وبأسترونيزيا من خلال أصول مجموعة من السكان، كما تأثر بشرق آسيا والشرق الأوسط ودول البانتو في شرقي إفريقيا، عبر قرون من الهجرة والتجارة.

### الطعام الإسلامي الحلال من حيث التوفر والقوانين:

❹ توجد شركة متخصصة في مجال الطعام الحلال هي شركة خدمات الحلال في مدغشقر (Halal Services in Madagascar)، وهي مسؤولة عن إصدار شهادات الحلال للمنشآت والمطاعم والمنتجات وغيرها. الموقع الإلكتروني: <https://www.certvalue.com/halal-certification-in-madagascar/>

❺ هناك عدد من المطاعم التي تقدم الطعام الحلال، ومدغشقر من الدول التي تدعم السياحة الحلال لتستقطب عدداً أكبر من السياح المسلمين، لتنشيط قطاع السياحة.

### أشهر الأكلات الشعبية:

❻ رومازافا (Romazava): هو الطبق الشعبي، ويُصنَع عادة من لحم البقر، ولكن يمكن أن يحتوي أيضاً على أنواع مختلفة من اللحوم، ويكون مغطى بصلصة الطماطم والثوم والزنجبيل وبخضار مشكلة مطهية. يُطهى اللحم عادةً لساعات حتى يصبح طرياً ويتفتت.



الطعام والشراب







🕒 **سمك البلطي على الطريقة الملغاشية (Tilapia à la Malagasy):** تُطبخ سمكة البلطي في صلصة مصنوعة من الطماطم والجرجير والبصل والثوم والزنجبيل والأعشاب والنكهات الأخرى.



🕒 **الموفو والموفو أنانا (Mofo و Mofo Anana):** نوعان من الوجبات الملغاشية الخفيفة، وتكون الموفو مثل فطائر البيجنيت، أو ما نعرفه باسم المعجنات، ويمكن العثور عليها في الأسواق، وفي أكشاك الشوارع، وفي الفنادق والمطاعم. أما الموفو أنانا والتي تعني حرفياً «الخبز الورقي الأخضر» فهي عبارة عن فطائر من الخبز مع الوريقيات الخضراء والتوابل.



🕒 **لاساري (lasary):** يتكون الطبق من خضروات مخللة، أو خضروات سوتيه مشكلة، تقدم مع الرز، ويقدم للأشخاص النباتيين أو الذين لا يفضلون تناول اللحوم.



🕒 **المأكولات البحرية الملغاشية:** غالباً ما يُقدم السمك مشويًا كاملاً، أو فيليه، وأيضاً على شكل مكعبات مشوية تسمى (بروشيت).

🕒 **حلو كوبا أكوندرو (Koba akondro):** كعكة كثيفة مصنوعة على البخار، تتكون من دقيق الأرز، والفاصوليا السوداء المسحوق، والموز، ومُحليات مثل دبس السكر، تُطهى على البخار -عادةً في لفائف الكيك أو جذوع الأشجار- ثم تُقطع إلى شرائح للتقديم.







# المحتوى الدعوي





## ترجمات معاني القرآن الكريم:

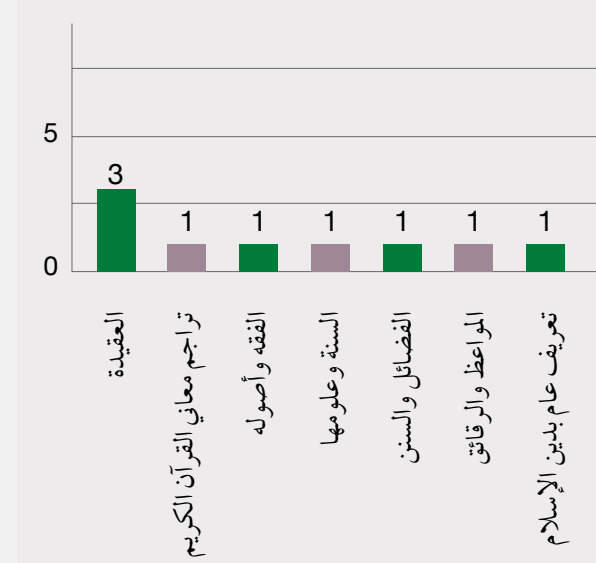
- ◎ الفاتحة وجزء عم وترجمة معانيهما إلى اللغة الملباشية - ترجمة: أبصار سيد أرسين، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1428هـ / 2007م.
- ◎ قرآن مجيد: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الملباشية - ترجمة ونشر: Islam International Publications Ltd، 2008م. (الفرقة القاديانية).

## ترجمات السنة النبوية:

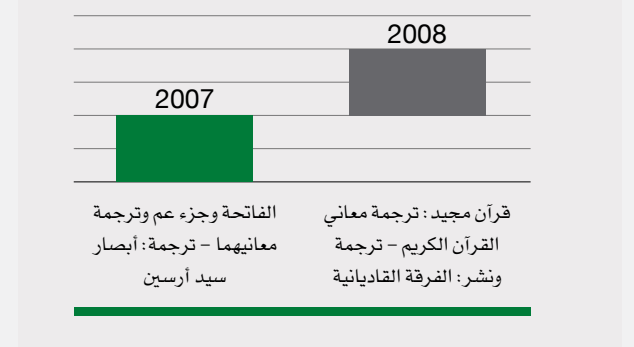
- ◎ الأربعون النووية مع زيادة ابن رجب الحنبلي رحمه الله - ترجمة: مانغ زكريا، الناشر: موقع دار الإسلام.

## الكتب الدعوية:

### الكتب الدعوية باللغة الملباشية- مركز أصول



### تراجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة الملباشية - مركز أصول



## تحليل المحتوى الدعوي:

- ◎ يوجد ضعف شديد في المحتوى الدعوي باللغة الملباشية: فلا توجد أي ترجمة كاملة موثوقة لمعاني القرآن الكريم، والترجمة الوحيدة الكاملة هي للفرقة القاديانية (الأحمدية) المنحرفة عن الإسلام، ولا توجد ترجمة موثوقة سوى لفاتحة الكتاب وجزء عم.

- ◎ أما ترجمات السُّنة النبوية، فلا توجد سوى ترجمة واحدة للأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها، ولا توجد ترجمة لأي كتاب من أمهات كتب السُّنة.

- ◎ يظهر الضعف كذلك في كل مجالات المحتوى الدعوي، فأعلى مجال هو العقيدة، ولم تزد الكتب المتوفرة فيه عن ثلاثة، واقتصرت الموجود في بقية المجالات على كتاب واحد في كل من: التعريف بالإسلام، والفقه، والرفائق، والفضائل، بينما لا يوجد أي محتوى في المجالات الأخرى؛ كالفتاوى، والنوازل العصرية، واللغة العربية، وكتب المرأة والطفل، وغيرها.

## الدراسات الدعوية:

- ◎ التعليم الإسلامي في جزر المحيط الهندي (مدغشقر نموذجًا) - المؤلف والناشر: روجيلا أوغست ديلهر - 2013م / 1433هـ.
- ◎ الإسلام في مدغشقر - المؤلف: عمر طلعت زهران- الناشر: أرشيف الإسلام.
- ◎ مدغشقر بلاد المسلمين الضائعين- المؤلف: محمد بن ناصر العبودي - الناشر: النادي الأدبي - الرياض.
- ◎ مستقبل الإسلام في مدغشقر بين جهود المسلمين ومطامع إيران- المؤلف: محمد خليفة صديق.

- ◎ رحلاتي إلى الديار الإسلامية.. أفريقيا المسلمة- المؤلف: محمد محمود الصواف - الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت - 1975م.

### دور النشر والطباعة:

- ◎ داخل المملكة العربية السعودية:

- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

### المواقع الإلكترونية:

- ◎ موقع دار الإسلام <https://islamhouse.com/mg/books/mg/1>





## التنبيهات والنصائح

- ⦿ ينبغي اختيار وقت مناسب للدعوة، حتى لا تتزامن النشاطات الدعوية الجماعية مع وقت الزراعة أو الحصاد؛ لأن الناس تشغل في تلك الأوقات في عملها الموسمي.
- ⦿ ضرورة الحصول على تصريح عند القيام بتجمعات دعوية؛ لأن الحكومة تطلب تصريحاً لجميع التجمعات، بما في ذلك المناسبات الدينية.
- ⦿ هناك قبائل لا تسمح للأشخاص الغرباء بالدخول بينهم، فينبغي السعي للدعوة عن طريق أشخاص منهم.
- ⦿ يجب أخذ عدة لقاحات ضد الأمراض السارية في البلاد قبل دخولها؛ خصوصاً الملاريا، والاحتفاظ الدائم ببخاخ ضد البعوض؛ لأنه ينتشر بكثرة ويسبب أغلب الأمراض، مع الانتباه من كثرة الحشرات السامة؛ كالعقارب.
- ⦿ في حال الاتفاق مع عامل لأداء عمل معين، فالعرف أنه يجب دفع الأجرة والإكرامية (مبلغ إضافي) للعامل.
- ⦿ لا توجد حمامات خاصة في أغلب الأماكن.
- ⦿ لا يعمل كثيراً على نظافة الأكل، ولهذا يلجأ كثير من الدعاة لتناول الأناناس والموز طيلة مدة بقائهم هناك.
- ⦿ من الأفضل حجز فندق قبل القدوم إلى البلد، وكذلك الترتيب مع سائق موثوق، لأن الحاجة إليه ماسّة.
- ⦿ ينبغي الانتباه من السرقات وعمليات النشل المنتشرة.





## احتياجات وتحديات الدعوة

- ❶ **الفقر:** حالة الفقر المدقع التي يعيش فيها أكثر من ثلثي السكان، مع وجود كثير من الجهات الإغاثية التنصيرية، تجعل من الصعب دعوة غير المسلمين، وتمثل خطرًا على فقراء المسلمين.
- ❷ **ضعف البنية الصحية:** مع انتشار الأمراض والأوبئة في البلاد، يجعلها بيئة غير مرغوبة من الدعاة من خارجها.
- ❸ **انخفاض مستوى الأمان:** فهناك نمط متزايد من أعمال السرقات في البلاد، وهذا أيضًا مما يجعلها بيئة غير مرغوبة.
- ❹ **المخدرات:** فالاستهلاك الكبير للماريجوانا يرجع بآثار سلبية على الصحة البدنية والنفسية للمتعاطين، مما يستدعي بذل مزيد من الجهود الدعوية للتعامل مع هذا الواقع بحكمة.
- ❺ **الجهل:** ينتشر الجهل في مدغشقر بسبب تهرب الطلاب من المدارس، كما أن هناك قلة في المدارس الإعدادية والثانوية في الكثير من المناطق.
- ❻ **الجهل بتعاليم وأصول الدين:** يخلط كثير من المسلمين بين شعائر الدين وطقوس قبائلهم، وبعض أئمة المساجد لا يحفظون سورة الفاتحة جيدًا؛ ويرجع ذلك إلى النقص في المدارس والمعاهد الدينية وبدائيتها، وغياب الكتاب الإسلامي في المناهج التعليمية، ونقص الكتب التي تتحدث عن الدين الإسلامي باللغة الملاغشية، وانتشار التصوف والخرافات.
- ❼ **الصورة المشوهة عن الإسلام:** تسود صور غير صحيحة عن الإسلام لدى كثير من أبناء القبائل، وهو ما يستدعي زيادة الجهود الدعوية لبيان الصورة الحقيقية للدين الحنيف.
- ❽ **النشاط الشيعي:** هناك نشاط لهذه الطائفة بدعم من إيران، التي تعمل على بناء النفوذ المدني والسياسي، قبل تحويل ذلك النفوذ لقوة عسكرية تدور في فلك المصالح العليا الإيرانية.





## المبادرات والمشاريع

### ■ مشروع الإغاثة: يهدف إلى ما يلي:

- ① إرسال سلال غذائية جاهزة، وأطعمة مناسبة للأطفال والرضع، ومكملات غذائية للأطفال، وتوفير مياه صالحة للشرب.
- ② حفر آبار مياه للشرب وللنظافة.
- ③ إنشاء وحدات سكنية لإيواء النازحين.
- ④ دعم المؤسسات والمنظمات الخيرية - المتوفرة بكثرة في البلد - لتحسين أوضاع المسلمين الاقتصادية والاجتماعية.
- ⑤ ربط المنظمات الخيرية المحلية بأخرى عالمية لزيادة فاعليتها وقدرتها.

### ■ مشروع الصحة: يهدف إلى ما يلي:

- ① توفير أدوية ولقاحات وإسعافات أولية ومستلزمات طبية.
- ② التواصل والتعاقد مع أطباء/طبيبات، وممرضين/ممرضات متطوعين للعمل الطبي.
- ③ إنشاء مراكز صحية أو عيادات مُتنقلة مجهزة بالمستلزمات الطبية.

### ■ مشروع الدعوة: ويكون من أعماله:

- ① بناء مساجد في المدن والقرى التي لا يوجد فيها مساجد.
- ② إعداد برامج توعوية ودعوية وبثها عبر محطات الإذاعة المحلية.
- ③ زيارة المسلمين الجدد الذين اهتمدوا للإسلام - لا سيما الذين أسلموا خلال المجاعات- والحرص على تحسين أحوالهم،

ومتابعتهم، ومدهم بالمعارف الضرورية والمهمة عن الإسلام؛ لتشبيبتهم على الإيمان.

- ② اختيار دعاة من القبائل وتدريبهم وتنقيفهم، ليدعو كل منهم قبيلته؛ مما يسهل عملية الدعوة ويزيد من تقبل الناس لها.

### ■ مشروع التعليم: ويكون من أهدافه:

- ② توفير الكتب الإسلامية لعلاج غياب الكتاب الإسلامي في المناهج التعليمية، مع الاهتمام بالتعليم المهني لرفد المسلمين بالمهارات اللازمة لنهوضهم.
- ③ ترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغاشية ولغات الجماعات والقبائل، فضلاً عن اللغة الفرنسية التي يتحدث بها عامة الناس.
- ④ توعية الأهالي بأهمية التعليم لأطفالهم، ومساندتهم في تجاوز الأزمات والعقبات.
- ⑤ ابتعث الطلبة لدراسة العلم الشرعي وغيره؛ لتقوية واقعهم الديني والاجتماعي والسياسي.
- ⑥ التواصل والتعاقد مع معلمين ومعلمات للعمل، وترميم مباني المدارس وتوفير المستلزمات المدرسية.
- ⑦ الاهتمام بالتعليم الإسلامي، وإنشاء معهد أو مدرسة متقدمة لتخريج الدعاة والمدرسين، والنهوض بالمدارس القرآنية.
- ⑧ إنشاء بعض المدارس للمرحلتين المتوسطة والثانوية في مناطق تجمع المسلمين، وتخصيص بعض المنح الدراسية لأبناء المسلمين الملقاشيين في البلدان الإسلامية كما تفعل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.





## الخاتمة

يواجه المسلمون في مدغشقر وضعًا صعبًا؛ بسبب الفقر والجهل والأمراض، وقلة حيلتهم وانعزالهم عن إخوانهم المسلمين في العالم، بالإضافة إلى بعض الحملات المنهجية ضدهم لإظهارهم بصورة سيئة، إضافة إلى أنشطة التنصير والتشيع، ولذلك فإن تقديم المساعدة ومد يد العون لهم واجبٌ على من يقدر على ذلك.

ونحن في مركز أصول إذ نضع بين أيدي القراء الكرام هذا التقرير، فإننا نرجو أن يكون ما فيه من معلومات وتوصيات دافعًا ومُعينًا للمهتمين بالدعوة الإسلامية في العالم -من الأفراد والجمعيات والهيئات- لتوجيه الجهود المدروسة، للقيام بالواجب تجاه إخواننا في مدغشقر، في المجالين الدعوي والإغاثي.

والله الموفق.





## المراجع

- البنك الدولي.
- الموسوعة البريطانية.
- كتاب حقائق العالم/مدغشقر/2023wم.
- تقرير الحرية الدينية، الأعوام 2018 / 2019 / 2020.
- مستقبل الإسلام في مدغشقر، موقع المستودع الرقمي، محمد خليفة صادق.
- موقع أطلس العالم.
- موقع البيان.
- كتاب انتشار الخط العربي في المشرق والمغرب، عبد الفتاح عبادة، 2019م.

- Usaid.
- BBC.
- Pewforum.
- Borgen Project.
- Numbeo.
- Statista.
- Reporters without Borders.
- Freedom House.
- U4 Anti-Corruption Resource Centre.
- Pacific Prime.
- Nation Master.
- Salary Explorer.







جواب



OSOUL  
STORE



مركز أصول



المستودع الرقمي

dawa.center

